



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Lama Faik Ahmed

/ Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of History

* Corresponding author: E-mail :
Dr.lumafaik@yahoo.com

07707239098

Keywords:Qarman –
Seljuks –
Mongols –
Turkish lands –
Konya –**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 5 Jan. 2022

Accepted 12 Jan. 2022

Available online 30 May 2022

E-mailjournal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Ruling of the Emirate of Banu Qurman (634 - 677 AH / 1236 - 1278 AD)

A B S T R A C T

The Emirate of Bani Qurman is one of the Islamic countries that ruled the Turkish lands, where southern Asia Minor and northern Levant appeared in the Mamluk era, and their role emerged after the weakness of the Seljuk sultans on the political and military stage in Anatolia. After the fall of the Seljuk Sultanate, the Karamanids were able to establish an independent emirate and settled in the capital, Konya, after they took control of it in (728 AH / 1327 AD).

The location of Bani Qurman has become of special importance after they were among the areas of influence of competing forces such as the Mamluk state in Egypt, the Mongols in Iraq, and the Ottoman Empire. As a result, it became the focus of their attention, and some of their princes continued to support the Mongols in one district, the Mamluks, the Ottomans, and the Seljuks at another time.

The Emirate of Bani Qurman is one of the powerful emirates, under their influence, starting from Ankara in the north, Konya, Qara Hisar, Latiq, and Aksra in the center, and it extended in the south to the cities of Hergla, Aranda, Armenak and Seleucia on the Mediterranean.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.5.2022.12>

حكم امارة بني قرمان (٦٣٤ - ٦٧٧ هـ / ١٢٣٦ - ١٢٧٨ م)

أ.م.د. لمى فائق احمد / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التاريخ

الخلاصة:

امارة بني قرمان هي احدى الدول الإسلامية التي حكمت الأراضي التركية، حيث ظهرت جنوب اسيا الصغرى وشمال الشام في العصر المملوكي، وقد برز دورهم بعد ضعف سلاطين السلاجقة على المسرح السياسي والعسكري في بلاد الاناضول. بعد سقوط السلطنة السلجوقية تمكن القرمانيون من تأسيس امارة مستقلة واستقروا في العاصمة قونية بعد ان سيطروا عليها عام (٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م).

لقد أصبح موقع بلاد بني قرمان له أهمية خاصة بعد ان كانوا بين مناطق نفوذ القوى المتنافسة كدولة المماليك في مصر، والمغول في العراق، والدولة العثمانية. ومن جراء ذلك أصبحت محط انظارهم، ودأب

بعض امرائهم لمناصرة المغول حينما والمماليك والعثمانيين والسلاجقة حينما آخر .

الكلمات المفتاحية : قرمان – السلاجقة – المغول – الأراضي التركية – قونية - لارندة

المقدمة

إمارة بني قرمان هي إحدى الدول الإسلامية التي حكمت الأراضي التركية، حيث ظهرت جنوب آسيا الصغرى وشمال الشام في العصر المملوكي، وقد برز دورهم بعد ضعف سلاطين السلاجقة على المسرح السياسي والعسكري في بلاد الاناضول. بعد سقوط السلطنة السلجوقية تمكن القرمانيون من تأسيس امارة مستقلة واستقروا في العاصمة قونية بعد ان سيطروا عليها عام (٧٢٨هـ / ١٣٢٧م) .

لقد أصبح موقع بلاد بني قرمان له أهمية خاصة بعد ان كانوا بين مناطق نفوذ القوى المتنافسة كدولة المماليك في مصر، والمغول في العراق، والدولة العثمانية. ومن جراء ذلك أصبحت محط انظارهم، ودأب بعض امرائهم لمناصرة المغول حينما والمماليك والعثمانيين والسلاجقة حينما آخر .

تعتبر امارة بني قرمان من الامارات القوية، خضعت تحت نفوذهم بدءا من أنقرة شمالا وقونية وقره حصار ولاذيق وأقسرا في الوسط وامتدت جنوبا حتى مدن هرقله ولارندة وارمناك وسلوقية على البحر المتوسط .

سطع نجم الامراء القرمانيين فعليا اثناء الهيمنة المغولية على آسيا الصغرى، إذ استغل أولئك الامراء ضعف السلطة المركزية في قونية لاسيما في زمن سلاطين السلاجقة المتأخرين الذين اعلنوا تبعيتهم للمغول .

في فترة اجتياح المغول لبلاد الاناضول ظهر القرمانيون على مسرح الاحداث السياسية، حيث رفضوا دفع الاتاة السنوية للمغول واعلنوا عدائهم ضد سياسة المغول، كما دعموا حركات التمرد ضد المغول وحاولوا الاستقلال في بلاد الاناضول، واطماعهم فيها لم تكن خافية عن المغول بسبب عدائهم المستمر لهم . لذلك كانوا بالنسبة للسلاجقة والمغول والعثمانيون غرباء في مناطق نفوذهم في الاناضول، لذلك دار صراع طويل بين تلك الدول للسيطرة على هذه الامارة .

نسب بني قرمان

يعود نسبهم الى جدهم نورة صوفي بن سعد الدين^(١)، أصله أرمني استقر بمدينة أماسية في شمال شرق آسيا الصغرى بعد أن اسلم وأصبح من أتباع البابا الياس^(٢)، ثم استقر في مدينة لارندة^(٣) جنوب قونية^(٤)، بعد مقتل البابا اعتزل الناس وتخلّى عن القضايا الإدارية للأسرة لولده (قرمان) وأصبحت ارمناك^(٥) ولارندة مستقرا لاسرتهم^(٦) . انتسب الامراء القرمانيون الى البيت السلجوقي لإضفاء الشرعية على حكمهم^(٧)، وسميت بالامارة القرمانية نسبة الى القبيلة التركمانية التي حلت في تلك الارزاء، وكانت قاعدتها ولاية لارندة^(٨) .

يقال ان والد بني قرمان كان فحاما يعرف بقمرالدين اشتغل بتجارة الفحم في نواحي الأرمن^(٩)، وكان يأتي بالفحم من جبال تلك الناحية ويبيعها في مدينة لارنדה . أصبح للقرمانيون قوة لا يستهان بها حيث تحكموا في منطقة السواحل خاصة في ولايات لارنדה وارمناك وقلعة العلائية، لذلك اعتمد سلاطين قونية عليهم في اسناد حكمهم وركزوا مقاومتهم ضد جيش المغول وشقوا عصا الطاعة عن السلطة المركزية في قونية^(١٠) .

منذ عصر السلطان كيقياد الأول كانت هناك مصاهرة بين القرمانيين والسلاجقة، حيث تزوج الأمير قرمان اخت السلطان كيقياد الأول ومنحه حكم ولاية لارنדה^(١١) . أصبح أمير قرمان صاحب ثقة السلطان كيقياد الأول بعد ان حشد حوله الحشود التركمانية في جبال طوروس، وأصبح أميرا في مناطق كيليكيا ومنحه السلطان كيقياد حماية (٣٠) قلعة في حدود شمال كيليكيا بعد ان انتزعها من أمير الأرمن هيثوم الأول (٦٢٣ - ٦٦٩ هـ / ١٢٢٦ - ١٢٧٠ م)^(١٢) .

ظهور بني قرمان سياسيا وعسكريا

ان ضعف السلطة السلجوقية في قونيا ودخول المغول بلاد الروم، جعل القرمانيون يظهرون على الساحة وازدياد نفوذهم وتحكمهم بالطرق التجارية، وذلك بفضل موقعهم الجغرافي^(١٣)، ونتيجة لذلك قام المغول ببناء حصن كوكلاج خوفا من سيطرة القرمانيين على الطرق التجارية المؤدية الى بلاد الروم ومراقبتهم ولضمان سلامة القوافل التجارية من تعرضها لهجمات القرمانيين^(١٤) .

لقد حاول القرمانيون من انتهاز الفرصة للنيل من السلطة المركزية في قونية واستقلالهم في المناطق الخاضعة لنفوذهم، وقد تحقق لهم ذلك بعد ان استتببت لهم الأمور وأصبحت لصالحهم، حيث استغل الأمير قرمان الخلاف بين السلطان كيكافوس الثاني (٦٥٩ هـ / ١٢٤٥ م) وبين أخيه قليج أرسلان (٦٦٤ هـ / ١٢٦١ م) والفوضى التي شهدتها البلاد، لذلك حاول قليج أرسلان تقوية مركزه واستدراج الأمير قرمان الى جانبه والذي كان يتمتع بنفوذ كبير^(١٥) ضد أخيه كيكافوس بعد ان استولى قليج على قونية عام (٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م) واتجه كيكافوس غرب البلاد^(١٦) .

أدى الصراع بين الأخوة كيكافوس الثاني وقليج أرسلان الى ضعف السلطة السلجوقية وسيطرة الأمير هيثوم الأول على قلعة منان القريبة من مدينة أرمناك، مما أدى الى اصطدامه بالقرمانيين لذلك جهز الأمير قرمان جيشه ورافقه أخوه بونسوز^(١٧)، وحدثت معركة ضارية بين الطرفين بعد ان اصطدمت قوات الأرمن بقيادة هيثوم بجيش الأمير قرمان وقتل أعداد كبيرة من الجانبين واصابة الأمير قرمان بجروح بالغة^(١٨)، ورغم فشل القرمانيين في اقتحام كيليكيا الشمالية والغربية تمكنوا من إيقاف توسعات الأرمن في تلك الجهات .

تمرد الأمير قرمان وانضم مع الامراء القرمانيين الى كيكافوس الثاني عام (٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م) وساعده ب (٢٠) الف مقاتل ضد قليج أرسلان، وذلك بعد ان علم الأمير قرمان بأن قليج أرسلان يحاول معاينة القرمانيون لأنهم لم يفوا بالتزاماتهم مع السلطة السلجوقية، إلا انه تراجع عن قراره خوفا من تمردهم على السلطة^(١٩) .

جرت مراسلات بين القرمانيين وأعيان السلطنة والتي كشف عنها السلطان قليج أرسلان حليف المغول وذلك بعد ان اتفق الأمير قرمان مع بعض اعيان السلطنة السلجوقية للانقلاب ضد قليج وتنصيب كيكافوس الثاني الذي كان ضد المغول^(٢٠)، وعند تسليمهم للقائد المغولي الذي قام باعدامهم سنة (٦٦٣هـ / ١٢٦٥م) لتمردهم ضد المغول^(٢١)، ويبدو ان الوزير معين الدين بروانة الذي ظهر على مسرح الاحداث هو الذي حرض القائد المغولي على قتل أولئك الامراء^(٢٢) بتهمة خيانتهم للمغول، وذلك لأنهم كانوا عقبة امام طموحاته بالاستئثار بالسلطة .

ارسل أبناء قرمان بعد مقتل والدهم الى الايلخان هولاكو لبيذلوا له فروض الطاعة والولاء للمغول مقابل تقليدهم السلطنة واقطاعاتهم السابقة، فوافق هولاكو على طلبهم وكتب لهم فرمانا بالبلاد التي تحت سيطرتهم^(٢٣) . وبذلك اصبح للقرمانيين حكومة شبه مستقلة، وارتبطوا مع المغول بعلاقات مباشرة في التعامل مع الإدارة المغولية .

في الوقت الذي كان فيه المغول منشغلين بالمشاكل الداخلية للسلطنة السلجوقية من جراء الصراع بين السلاطين والامراء وبين التركمان في بلاد الغربية، كان الأمير شمس الدين محمد بك بن قرمان زعيم القرمانيين آنذاك يعيد تنظيم صفوف جيشه ومعه جموع التركمان مستغلا صلحه مع المغول، وبسبب تعاضم نفوذه ورفضه الذهاب الى معسكر المغول أمر هولاكو السلطان قليج أرسلان والجيش المغولي على قتال الأمير محمد بك وانظم اليهم أحد أقارب القرمانيين الذي أرشدهم الى مداخل طرق بلادهم، ودخل القرمانيين في معركة بالقرب من صحراء ظلمانية والتي انتهت بهزيمة محمد بك وهربه الى الجبال مع بعض اتباعه للتحصن هناك^(٢٤) .

بقي الأمير محمد بك متحصنا بالجبال مما اضطر الى مراسلة السلطان يطلب منه الأمان وتقديمه فروض الطاعة والولاء فوافق السلطان على طلبه واعطاه الأمان^(٢٥)، وعند وصوله أمر السلطان بسجنه في قلعة (كاوله) وأعطى الى الأمير بدر الدين بن إبراهيم وهو أحد امراء السلاجقة نيابة عن اقطاعاتهم .

هو بدوره أعلن عن حركته ضد المغول^(٢٨)، ومنح شرف الدين القرمانيين ولايتي لارنذة وأرمناك مكافأة لدعمهم له^(٢٩) .

في عام (٦٧٥هـ / ١٢٧٦م) دخل أمير مدينة نيكدة شرف الدين مسعود بن الخطير قونية مستغلا عدم وجود الوزير السلجوقي معين الدين في سنة (٦٦٤هـ / ١٢٦٥م) أطلق الوزير معين الدين بروانة سراح جميع امراء الاسرة القرمانية بعد مقتل السلطان قليج أرسلان^(٢٦)، وذلك ليدعم سلطته بهم حيث كان المسيطر على البلاد لصغر سن السلطان الجديد كيخسرو الثالث .

ازداد نشاط التركمان في عصر السلطان كيخسرو الثالث (٦٦٤هـ / ١٢٦٥م)، في هذا الوقت كان الوزير السلجوقي معين الدين بروانة هو المتحكم في سياسة الدولة والذي كان وصيا على السلطان القاصر، وبالرغم من محاولته لكسب ود القرمانيين لتدعيم سلطته إلا ان محاولته باءت بالفشل أمام طموحات القرمانيين الذين سعوا الى تأسيس امارة مستقلة لهم، وكان معين الدين قد اعتمد سياسة التبعية للمغول^(٢٧) .

أعلن محمد بك بن قرمان معارضته للحكم المغولي في آسيا الصغرى ولم يطع المغول والسلطة المركزية في قونية وأتلف حوله القرمانيون والتركمان وساعدوا أمير مدينة نيكدة شرف الدين مسعود سنة (٦٧٥هـ / ١٢٧٦م) الذي هو بدوره أعلن عن حركته ضد المغول^(٢٨)، ومنح شرف الدين القرمانيين ولايتي لارندة وأرمناك مكافأة لدعمهم له^(٢٩).

حيث أعلن شرف الدين عن حركته ضد المغول وساعده في ذلك القرمانيون الذين أعلنوا معارضتهم للمغول مرة أخرى في آسيا الصغرى^(٣٠)، وكان شرف الدين قد كافأ القرمانيون على دعمهم له بأن منحهم ولايتي لارندة وأرمناك بعد ان طردوا منها نائب السلاجقة الأمير بدرالدين بن إبراهيم^(٣١).

بعد مقتل شرف الدين بن الخطير حليف محمد بك بن قرمان، جهز معين الدين بروانة جيشا لتأديبهم خاصة بعد استيلائه على بعض السواحل الخاضعة لهم في تلك البلاد^(٣٢). إلا ان الهزيمة حلت بتلك القوات المغولية والسلجوقية، وذلك بسبب صعوبة الممرات في تلك البلاد^(٣٣). هذا دليل على قوة امارة بني قرمان في عهد الأمير محمد بن قرمان ودورهم البارز في الصراعات بين سلاجقة آسيا الصغرى والمغول والمماليك.

بعد ان دخل القرمانيون مدينتي لارندة وأرمناك طردوا منها الأمير بدرالدين بن إبراهيم نائب السلاجقة، ثم حاول بدرالدين إعادة سيطرته على ولايتي لارندة وأرمناك بعد ان قتل الأمير شرف الدين وامتناع القرمانيون عن دفع الضرائب الى السلطة المركزية في قونية^(٣٤).

جهز بدرالدين جيشا مكون من ألف مقاتل من المغول لمحاربة الأمير محمد بك بن قرمان في عام (٦٧٦هـ / ١٢٧٧م)، وصل الى مدينة لارندة وحاصرها وعندما شعر الأمير محمد بتهديد سلطته طلب الصلح من الأمير السلجوقي وعرض عليه مائة ألف دينار سنويا يدفعها لخزينة الدولة في قونية، إلا ان السلطان السلجوقي رفض الصلح وأصر على محاربة القرمانيين محاولة منه لاعادة ولايته في أرمناك ولارندة، فالتقى الجيشان عند مضيق كوك سو (النهر الأزرق) حلت الهزيمة بجيش الأمير بدرالدين الذي كان يحتمي بالجبال الوعرة في ولايته أرمناك والذي حاصره القرمانيون ونهبوا ما كان يحمله من الأموال والذخائر^(٣٥).

أرسلت السلطنة جيشا إضافيا مددا لبدرالدين بقيادة نائب السلطة أمين الدين لتأديب القرمانيين، إلا انه تعرض أيضا للهزيمة لكنه نجح في فك الحصار عن الأمير بدرالدين^(٣٦). ويعود سبب فشلهم في إعادة بلاد أرمناك الى صعوبة تنقلات الجيش في الممرات الضيقة الوعرة^(٣٧)، على عكس القرمانيين الذين تغنوا القتال في تلك الدروب الوعرة.

بعد انتصار الأمير محمد بك بن قرمان على جيوش السلطنة السلجوقية ازداد نشاطه ونشاط أتباعه وأخذ يوسع نفوذه في بلاد أرمناك، فهاجموا القوافل التجارية بعد اضطراب الأوضاع الداخلية في البلاد^(٣٨).

دخل السلطان المملوكي بيبرس مدينة قيصرية في عام (٦٧٥هـ / ١٢٧٦م) ودعا لاعلان فروض الطاعة والولاء له، فحضر الأمير علي بك القرمانلي الذي أظهر ولاءه ومنحه مرسوم ملكي بولاية قيصرية، لكن السلطان بيبرس استدعى الأمير محمد بن قرمان للحضور الى قيصرية وقبل وصول القوات القرمانية اليها كان السلطان بيبرس قد غادر المدينة^(٣٩) .

في هذه الاثناء تسلم الأمير محمد بك بن قرمان زمام الأمور في البلاد نتيجة غياب السلطان وكبار القادة، ولم يتمكن من ارتقاء عرش السلطنة خوفا من الرأي العام^(٤٠)، ومن أجل ان يضمن ولاء أهلها اختار شخصا يقال له (جمري) الذي ادعى انه ابن السلطان كيكافوس الثاني^(٤١)، فأجلسه ابن قرمان في دار الحكم بقونية سنة (٦٧٦هـ / ١٢٧٧م)^(٤٢) .

وجد محمد بك بن قرمان الفرصة مناسبة لتحقيق أهدافه السياسية حيث اعترف بالامير جمري سلطانا على البلاد^(٤٣)، كما بايع أهل قونية جمري خوفا من بطش ابن قرمان^(٤٤) . كما أرسل محمد بك مبعوثا الى نائب السلطة في قونية أمين الدين ميكائيل للاعتراف بجمري بأنه ابن السلطان كيكافوس الثاني .

رفض أمين الدين ميكائيل الاعتراف بنسب جمري لذلك أمر محمد بك بتحريك قواته نحو قونية فخرج أمين الدين بجيشه لمحاربتهم، إلا انه اخفق أمام قوات محمد بك ودخل محمد بك ومعه جمري مدينة قونية عام (٦٧٥هـ / ١٢٧٦م)، وفي اليوم التالي نصبه القرمانيون سلطانا على العرش^(٤٥)، وكتبوا له الديوان^(٤٦) وضرب السكة بأسمه^(٤٧) .

بسط القرمانيون سيطرتهم على قونية واعتصم بعض أعيان المدينة بقلعة قونية ظنا منهم بانهم يستطيعون مقاومة جمري ومن معه من القرمانيين، إلا انه فشلوا في ذلك فطلبوا الأمان مقابل أربعين ألف درهم، وفتحت بعد ذلك القلعة في شهر ذي الحجة سنة (٦٧٦هـ)، ودخل جمري القلعة وسط احتفال حضره جمع من القضاة والامراء والحفاظ، وفي اليوم التالي ذهب جمري الى المسجد الجامع فخطب على المنبر ونقش لقبه على السكة^(٤٨) .

منح جمري منصب الوزارة للأمير محمد بك بن قرمان وذلك للدعم الذي قدمه له في تنصيبه على العرش^(٤٩) . بدأت علامات الاستقلال السياسي تتضح لدى القرمانيين، حيث أصدر الأمير محمد بك بن قرمان مرسوما يقضي بمنع استعمال أية لغة غير التركية في الديوان والمجالس والدوائر، وبذلك أعلنت التركية لغة رسمية وحلت محل اللغتين العربية والفارسية اللتين كانتا تستعملان في المكاتبات الرسمية^(٥٠) .

في عام (٦٧٥هـ / ١٢٧٦م) خرج الأمير محمد بك ومعه جمري نحو مدينة آق شهر شمال غرب قونية^(٥١)، فخرج جيش السلاجقة لملاقاة القرمانيين، وانتصر جمري ووزيره ابن قرمان في تلك المعركة ولقي عدد من أعيان الدولة السلجوقية مصرعهم من بينهم ولدي الوزير السلجوقي نصر الدين وأخيه تاج الدين^(٥٢)، انهارت معنويات جيش السلاجقة وهرب من بقي الى مدينة قراحصار وتحصنوا فيها^(٥٣) .

خرج جمري وابن قرمان للاستيلاء على بلدة قرا حصار، إلا انهم لم يتمكنوا من دخولها فعادوا الى قونية. أحدث القرمانيون فتنة في مدينة قونية، لذلك قام السلطان كيخسرو بمحاربتهم بعد ان حشد جيشا كبيرا ووصل الى معاقلهم في ولاية أرمناك وعندما حاول الأمير محمد بك بن قرمان الخروج هاجمته القوات، مما أدى الى اصابته بسهم لقي حتفه على أثره . أما القرمانيون فقد صعب عليهم الرجوع واصبحوا هدفا للجيش السلجوقي الذي اشترك في المعركة مع السلطان كيخسرو والمغول، وتمكن السلاجقة من قتل كل من الأميرين تانو وزكريا أخوي محمد بك ولاذ الباقون بالفرار الى ولايتي لارندة وارمناك وتحصنوا فيهما^(٥٤) .

تزعم القرمانيين الأمير كونراي بك بعد مقتل أخيه محمد بك^(٥٥)، وقد تمكن من بسط سيطرته على ولايتي لارندة وارمناك مستغلا الصراع بين امراء البيت السلجوقي وانشغال المغول في جبهة المماليك وذلك عام (٦٨٠هـ / ١٢٨١م) حيث بدأ القرمانيون يستعيدون نشاطهم واثارة القلاقل ضد السلطنة السلجوقية والمغول^(٥٦) .

في عام (٦٨١هـ / ١٢٨٢م) استعان السلطان كيخسرو الثالث بالمغول لمقاومة القرمانيين، حيث ارسل اليه الالخان أحمد تكودار جيشا بقيادة أخيه الأمير قنغرطاي الذي اتجه جنوبا فدخل ولاية أرمناك وارتكب اعمال عنيفة بحق أهالي المدن والقرى وتمكن من تشتيت الجماعات القرمانية، وعلى الرغم من استخدام العنف في مواجهة القرمانيين إلا انه لم يتمكن من القضاء عليهم نهائيا^(٥٧) .

الخاتمة

من خلال البحث تبين لنا :-

١- ان القرمانيين يعودون بالأصل الى القبائل التركمانية التي كانت تسكن قديما مناطق أذربيجان واران، وانها هاجرت تحت ضغط هجمات المغول المتكررة على بلادهم، مما اضطرروا الى مغادرة أراضيهم الأصلية والبحث عن مناطق أخرى أكثر أمانا لهم والاستقرار فيها .

٢- تعد امارة بني قرمان بعد الدولة العثمانية من أكبر واقوى الدول الإسلامية التركية التي قامت في آسيا الصغرى، وكانت امارتهم في عصرها ذات مدينة وحضارة بدليل ماخلفته من مباني وآثار لازالت باقية في عاصمتها الأولى ارمناك، والثانية مدينة لارندة وغيرهما من المدن التي بسطت تلك الامارة نفوذها عليها وهم : قونية وأركلي واقسراي وانقرة ولاذق وقرة حصار .

٣- ظهر من السياق التاريخي بأن القرمانيين لم يكن لهم دور بارز في الحكم أو السلطة قبل دخول المغول في أراضي آسيا الصغرى، ولكن بعد اجتياح المغول لتلك البلاد ظهر بشكل بارز دور ونفوذ القرمانيين مستغلين ظروف الفوضى التي عمت البلاد منها الفوضى السياسية والعسكرية والتي تزامنت مع فترة الغزو المغولي .

٤- ان القرمانيين لم يذعنوا لأوامر المغول، إذ انهم من أولى القبائل التركمانية التي اظهرت عدائها للمغول ورفضت تقديم الاتاة السنوية المفروضة عليهم من قبل المغول وتحذوا بطش المغول رغم القسوة التي استخدمها المغول ضدهم .

الهوامش

- ١- القرماني، احمد بن يوسف، أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ، دراسة وتحقيق: احمد حطيظ وفهمي سعيد، بيروت ١٩٩٢، ٥١١ / ٢ .
- ٢- البابا الياس : هو الشيخ بابا إسحاق الخارجي، زعيم روحي متصوف، مهر في عمل الشعوذة والسحر، قاد حركة دينية اجتماعية ضد الحكم السلجوقي في بلدة كفرتوت من اعمال سميساط سنة (٦٣٨هـ / ١٢٤٠م) فالتف حوله التركمان وسيطر على اماسية، ثم ادعى النبوة وحمل اتباعه على ان يدعوا بشعار (لا اله الا الله البابا رسول الله) أو (البابا ولي الله)، ومن لم يقر بنبوته قتله، ثم تم القضاء عليه وقتل بيد جيش السلاجقة. ابن الجوزي، شمس الدين بن يوسف، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، حيدر آباد الدكن ١٩٥١، ٧٣٣ / ٨ .
- ٣- لارندة : احدى مدن الثغور خارج حدود البلاد الشامية، وهي عاصمة امارة بني قرمان. لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥، ص ١٨٠ .
- ٤- قونية : مدينة بآسيا الصغرى، تحيط بها انقرة من الشمال، ومن الشرق أنقرة وآذنة، ومن الغرب ولاية آيدين، ومن الجنوب ولاية آذنة والبحر المتوسط . علي جواد، ممالك عثمانية نك تاريخ وجغرافية لغاتي، (لغات جغرافية)، قسم اول، استانبول ١٣١٣هـ، ص ٦٤٠-٦٤٣ .
- ٥- ارمناك : تقع جنوب مدينة لارندة عاصمة امارة بني قرمان . لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ١٨٠- ١٨١ .
- ٦- القرماني، اخبار الدول، ٥١١ / ٢ .
- ٧- م . ن .
- ٨- لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ١٨٠ .
- ٩- ابن البيبي، الأمير ناصر الدين يحيى بن محمد بن علي (ت ٦٨٤هـ)، اخبار سلاجقة الروم (مختصر سلجوقنامه)، ترجمة : محمد السعيد جمال الدين، القاهرة ٢٠٠٧، ص ٢٨٧-٢٩٧ .
- ١٠- العمري، ابن فضل الله ، التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: محمد شمس الدين، بيروت ١٩٨٨، ص ٨١ .
- ١١- القرماني، اخبار الدول، ٥١١ / ٢ .
- ١٢- ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ١٧٣؛ استاريجان: ك.ل، تاريخ الامة الأرمنية، الموصل ١٩٥١، ص ٢٢٧ .
- ١٣- العمري، التعريف بالمصطلح الشريف، ص ٨١؛ كرامرز (مادة الاتراك)، دائرة المعارف الإسلامية، اعداد وتحرير: إبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس واحمد السننواوي، القاهرة (د.ت)، ١٧٨ / ٢ .
- ١٤- هايد: ف، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، ترجمة: احمد رضا، مراجعة: عز الدين فودة، ١٩٩١، ١٥-١٤ .
- ١٥- ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٣ .

- ١٦- آقسرائي، محمود بن محمد، الاخبار ومسايرة الاخبار (تاريخ سلاجقة)، تصحيح: عثمان توران، ص ٤٢- ٤٣؛ منجم باشي، احمد بن لطف الله، صحائف الاخبار، (إسطنبول د.ت)، ص ٥٧٠.
- ١٧- ابن البيبي، حسين بن محمد الرغدي، الأوامر العلانية في الأمور العلانية، ص ٦٨٨.
- ١٨- F. Sumer, Ency. Islam, vol. 4, pp. 619-620.
- ١٩- ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٣.
- ٢٠- القلقشندي، احمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، علق عليه: محمد حسين شمس الدين، بيروت ١٩٨٧، ٤ / ٣٧.
- ٢١- آقسرائي، مسامرة الاخبار، ص ٧١- ٧٣.
- ٢٢- ابن البيبي، الأوامر العلانية، ص ٦٤٤- ٦٤٥.
- ٢٣- الدوادار، بيارس بن عبد الله، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق: دونالد س. ريتشاردز، بيروت ١٩٩٨، ص ٧٣؛ العيني، محمود بن احمد، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: محمد محمد أمين، القاهرة ١٩٨٧، ١ / ٣٢١- ٣٢٢.
- ٢٤- الدوادار، م.ن، ص ٧٦؛ العيني، م.ن، ١ / ٣٢٢.
- ٢٥- م.ن؛ م.ن.
- ٢٦- ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٣؛ آقسرائي، مسامرة الاخبار، ص ٧١- ٧٢.
- ٢٧- الذهبي، محمد بن احمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدميري، بيروت ١٩٩٩، ص ٢٠- ٢١؛ الكتبي، محمد بن شاكر، عيون التواريخ، تحقيق: نبيلة عبد المنعم داود، بغداد ١٩٩١، ٢١ / ٩٢.
- ٢٨- م.ن؛ م.ن.
- ٢٩- ابن البيبي، الأوامر العلانية، ص ٦٨٨؛ ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٣.
- ٣٠- الذهبي، تاريخ الإسلام، ص ٢٠؛ الكتبي، عيون التواريخ، ٢١ / ٩٢.
- ٣١- ابن البيبي، الأوامر العلانية، ص ٦٨٨؛ ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٣.
- ٣٢- آقسرائي، مسامرة الاخبار، ص ١٢٢.
- ٣٣- ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٣.
- ٣٤- ابن البيبي، الأوامر العلانية، ص ٦٨٩؛ آقسرائي، مسامرة الاخبار، ص ١١٠- ١١١.
- ٣٥- م.ن؛ م.ن.
- ٣٦- م.ن؛ م.ن.
- ٣٧- ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٣.
- ٣٨- ابن شداد، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م)، تاريخ الملك الظاهر، المانيا ١٩٨٣م، ص ١٧٦- ١٨٠؛ ابن عبد الظاهر، عبد الله بن رشيد الدين، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق: عبد العزيز الخويطر، الرياض ١٩٧٦، ص ٤٧١.
- ٣٩- م.ن؛ م.ن.
- ٤٠- ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٤- ٣٩٥.
- ٤١- م.ن.
- ٤٢- النويري، احمد بن عبد الوهاب، نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: مصطفى فواز، بيروت ٢٠٠٤، ٣٠ / ٢٣٠؛ ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٥.

- ٤٣- النويري، م. ن .
- ٤٤- ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٦- ٣٩٨ .
- ٤٥- م . ن .
- ٤٦- م . ن .
- ٤٧- أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، مكتبة المتنبى، القاهرة (د.ت)، ٩ / ٤ .
- ٤٨- ابن شداد، تاريخ الملك الظاهر، ص ١٨٠؛ النويري، نهاية الارب، ٣٠ / ٢٣١ .
- ٤٩- ابن البيبي، الأوامر العلانية، ص ٦٩٦؛ ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٧- ٣٩٨ .
- ٥٠- يلماز أوزطونا، المدخل الى التاريخ التركي، ترجمة: أرشد الهرمزي، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠٠٥، ص ٣٨٨ .
- ٥١- ابن البيبي، الأوامر العلانية، ص ٦٩٨-٦٩٩؛ آقسرائي، مسامرة الاخبار، ص ١٢٢ .
- ٥٢- ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٩- ٤٠٠؛ آقسرائي، مسامرة الاخبار، ص ١٢٢ .
- ٥٣- ابن البيبي، مختصر سلجوقنامه، ص ٤٠٠ .
- ٥٤- ابن البيبي، الأوامر العلانية، ص ٧٠٣- ٧٠٤؛ آقسرائي، مسامرة الاخبار، ص ١٢٩- ١٣٠ .
- ٥٥- ابن شداد، تاريخ الملك الظاهر، ص ١٧٧؛ اليونيني، قطب الدين مواليسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ / ١٣٢٦م)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، القاهرة ١٩٩٢، ٣ / ١٨٢ .
- ٥٦- Cahen, pre-Ottoman, p.304; Sumer, Ency. Islam, vol.4. pp.619-620.
- ٥٧- الدوادار، زبدة الفكرة، ص ٦٢٢ .

Sources

- 1- Ibn al-Jawzi, Shams al-Din bin Yusuf, Mirror of Time in the History of Notables, Hyderabad, Deccan 1951.
- 2- Al-Dawadar, Baibars bin Abdullah, The Butter of the Idea in the History of Migration, investigated by: Donald S. Richards, Beirut 1998 .
- 3- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, The History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Media, Investigation: Omar Abdel Salam Tadami, Beirut 1999 .
- 4- Ibn Shaddad, Izz al-Din Muhammad bin Ali bin Ibrahim (d. 684 AH / 1285 AD), The History of the Zahir King, Germany 1983 AD.
- 5- Ibn Abdul-Zahir, Abdullah bin Rashid Al-Din, Al-Rawd Al-Zahir in the Biography of King Al-Zahir, investigation: Abdul-Aziz Al-Khuwaiter, Riyadh 1976 .
- 6- Al-Omari, Ibn Fadlallah, Defining the Noble Term, Investigation: Muhammad Shams Al-Din, Beirut
- 7- Al-Aini, Mahmoud bin Ahmed, The Juman Contract in the History of the People of Time, investigation: Muhammad Muhammad Amin, Cairo 1987.

- 8- Abu al-Fida, the supportive king Imad al-Din Ismail (d. 732 AH / 1331 AD), the summary in the news of humans, Al-Mutanabi Library, Cairo.
- 9- Al-Qarmani, Ahmed bin Youssef, News of the Countries and the Effects of the First in History, Study and Investigation: Ahmed Hoteitand Fahmy Saeed, Beirut 1992 .
- 10- Al-Qalqashandi, Ahmad bin Ali, Subh Al-Asha fi Al-Ansha Industry, commented on: Muhammad Husayn Shams Al-Din, Beirut 1987.
- 11- Al-Ketbi, Muhammad bin Shaker, Eyes of Dates, Investigation: Nabila Abdel-Moneim Daoud, Baghdad 1991 .
- 12- Mingem Bashi, Ahmed bin Lutfullah, News Sheets, (Istanbul D.T.)
- 13- Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdul-Wahhab, The End of the Lord in the Arts of Literature, investigation: Mustafa Fawaz, Beirut 2004.
- 14- Al-Yunini, Qutb al-Din Mawalisi bin Muhammad (d. 726 AH / 1326 AD), the tail of the mirror of time, 2nd edition, Cairo 1992 .

The reviewer

- 1- Estarjian: K.L; History of the Armenian Nation, Mosul 1951 .
- 2- Ali Jawad, Ottoman Kingdoms, History and Geography of Languages, (Geographical Languages), Section One, Istanbul 1313 A.H.
- 3- Lestring, The Countries of the Eastern Caliphate, 2nd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1985.
- 4- Hyde: F, A History of Trade in the Near East in the Middle Ages, translated by: Ahmed Reda, revised by: Ezz El-Din Fouda, 1991 .
- 5- Yilmaz and Otuna, Introduction to Turkish History, translated by: Arshad Al-Harmazi, 1st Edition, Arab House of Encyclopedias, Beirut 2005.

Persian

- 1- Aksari, Mahmoud bin Muhammad, Al-Akhbar and Going with the Good People (Seljuk History), Correction: Osman Turan .
- 2- Ibn al-Bibi, Prince Nasir al-Din Yahya bin Muhammad bin Ali (d. 684 AH), News of the Seljuks of Rome (abbreviated Seljuqanamah), translated by: Muhammad al-Saeed Jamal al-Din, Cairo 2007.

Manuscript

- 1- Ibn al-Bibi, Hussain bin Muhammad al-Raghdhi, al-‘Ala’iyyah’s orders in al-’Ali matters.

Foreign sources

- F. Sumer, Ency. Islam, vol.4, pp.619-620.
- Cahen, pre-Ottoman, p.304; Sumer, Ency. Islam, vol.4, pp.619-620.